منهج وموارد ابن شهر آشوب (ت:588هـ/1192م) في كتابه مناقب آل أبي طالب

م . د . سهيل صالح جالي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة

Method and resources of Ibn Shahr Ashub (T: 588 AH / 1192 AD) In his book Manaqib Al Abi Talib

Dr.Suhail Salih Chali
Directorate General of Education Rusafa III

Abstract

The Books of Virtues are an important part of the historical writings. Because of what they contain of translations, biographies, and historical events, Muslim scholars have been interested in categorizing the books of virtues because of their importance in highlighting the virtues, dignity, and virtues, and showing them to people and their sanctification of the infallible prophets and imams (peace be upon them), and those who followed them among the scholars, saints, and righteous people, and mentioned their miracles and dignity that God endowed them with. The Virtues of the Abi Talib family by Ibn Shahr Ashub, who wrote about the virtues and virtues of the Prophet Muhammad (may God's prayers and peace be upon him and his family), Imam Ali ibn Abi Talib (peace be upon him), Mrs. Fatima al-Zahra (peace be upon her), and the infallible imams of their descendants (peace be upon them) .

Article history
Received: 3/8/2023
Accepted: 13/9/2023
Published: 30/9/2023
تواريخ البحث
تاريخ الاستلام:3/8/2023
تاريخ القبول:13/8/2023
تاريخ النشر:30/9/2023

الكلمات المفتاحية : مناقب ، المنهج ، أحوال، تراجم
Keywords : virtues , curriculum , conditions , translations

© 2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Corresponding author:
suhailsallh48@gmail.com

ملخص البحث :

تعتبر كتب المناقب جزءاً مهماً من الكتابات التاريخية؛ لما تضمنته من التراجم والسير، والأحداث التاريخية، فقد اهتم علماء المسلمين بتصنيف كتب المناقب لما لها من أهمية في إبراز الفضائل والكرامات والمناقب، وتبيانها للناس وتقديسهم للأنبياء والأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ومن تبعهم من العلماء والأولياء والصالحين، وذكر معاجزهم وكراماتهم التي حباهم الله بها، لبيان قدرة الله تعالى فيهم، من خلال طاعتهم وتسليمهم الكامل لله (عز وجل)، ومن أهم

كتب المناقب التي أُلفت هو كتاب مناقب آل أبي طالب لابن شهر أشوب والذي ألفه في مناقب وفضائل النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، والأئمة المعصومين من ذريتهم (عليهم السلام) .

المقدمة:

تسابق الكثير من العلماء والمؤرخين المسلمين منذ فجر الإسلام وحتى يومنا هذا بالإهتمام بتاريخ النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأهل بيته الطاهرين، وذكر مناقبهم وفضائلهم التي أكرمها الله (عز وجل) لهم، وقد أخذت هذه المؤلفات في المناقب حيزاً واسعاً في المكتبة الإسلامية؛ لما لها من أهمية في توثيق ما جاء من نصوص مبعثرة في كتب التاريخ والسيرة والتراجم، لتصبح علماً خاصاً تحت عنوان كتب المناقب والفضائل، وقد اعتنى الباحثون بدراسة هذه المؤلفات بالوقوف على حياة مؤلفيها ومنهجهم ومواردهم التي اعتمدوها في تأليف كتبهم، ومن هذه الكتب هو كتاب مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب (ت:588هـ/1192م)؛ لما لهذا الكتاب من أهمية كبيرة فيما يحتويه من مادة تخص مناقب وفضائل خير الخلق أجمعين محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وآل بيته الطيبين الطاهرين، فقد قسمت الدراسة على ثلاث مباحث: تناول المبحث الأول: سيرته الشخصية من (اسمه ونسبه وكنيته ولقبه، ومولده ووفاته، ونشأته ومكانته العلمية، وشيوخه وتلامذته، وأخيراً مصنفاته)، أما المبحث الثاني : عرضنا فيه منهج المؤلف وبدأنا فيه من (أصل الكتاب وسبب تأليفه وتقسيمه، ووصف منهج الكتاب وخصائصه، وأسلوب عرضه للروايات التاريخية، ومن ثم أسلوبه في عرض الأحاديثة النبوية، وأخيراً ما احتواه الكتاب من قصائد شعرية)، أما المبحث الثالث فقد تناول: موارد الكتاب والمصادر التي اعتمده المؤلف والتي قسمناها إلى: (كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم، وكتب الحديث النبوي الشريف وغريبها، وكتب التاريخ والسير والشمائل، وكتب الفضائل والمناقب، وكتب الآداب والأخلاق، وكتب الأدب والبلاغة)، ثم خاتمة البحث، سائلين الله العلي القدير أن يتقبل مني هذا العمل المتواضع، إنه نعم المولى ونعم النصير، والحمد لله ربِ العالمين .

المبحث الأول: سيرته الشخصية

***أولاً* : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه:**

تُرجم للمؤلف كبار العلماء من العامة والخاصة، وبالنسبة لإسمه أفضل من ترجم له هو المؤلف نفسه في كتابه مناقب آل أبي طالب، وكتابه معالم العلماء، فهو الحافظ الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني. (ابن شهر آشوب، 1991م، ج1، ص13)؛ (ابن شهر آشوب، 1961م، ص119) .

وكنيته أبي جعفر، وأبي عبد الله، وأبي نصر، ومن ألقابه رشيد الدين، والمازندراني، والطبرسي، والسروري، وكلها مدن في بلاد فارس، نسبة للأماكن التي ولد ونشأ فيها، ومن الذين ترجم له من علماء العامة الصفدي، وابن حجر فذكروا: بأنه أحد شيوخ ودعاة الشيعة، ومن فقهائها رشيد الدين المازندراني محمد بن علي بن شهر آشوب بالسين. (الصفدي، 2000م، ج4، ص118)؛ (ابن حجر، 1971م، ج5، ص310) .

ثانياً: مولده ووفاته :

لم تذكر كتب التراجم والطبقات مكان ولادته وتأريخها، لكن نستنتج ولادته من عمره الذي توفي به في شهر شعبان سنة (588هـ/1192م) وهو يبلغ من العمر (99 سنة)، فتكون ولادته على هذا سنة (489هـ/1095م) . (الصفدي، 2000م، ج4، ص118) .

ثالثاً: نشأته ومكانته العلمية:

نشأ ابن شهر آشوب في بيئة علمية ومن عائلة علمية، فكان أبوه علي من علماء الإمامية وفقهائها وفضلائها، كما كان جده شهر آشوب من المحدثين والفقهاء، وقد درس المؤلف عندهما، وحفظ القرآن الكريم وعمره ثمان سنوات، ثم درس علم القرآن والغريب وعلم النحو، حتى أصبح عالماً عارفاً بالحديث وأصوله وغريبه، فبلغ النهاية في أصول وعلوم الشيعة، وبرز وعلا صيته بين العلماء حتى خاف منه والي مازندران فأخرجه منها ذاهباً إلى بغداد في أيام الخليفة المقتفي لأمر الله(530هـ/1136م ــ 555هـ/1160م)، فعظمت منزلته، ووعظ على المنبر، بعدها انتقل إلى الموصل، ثم استقر في حلب وتوفي بها . (الصفدي، 2000م، ج4، ص118)؛ (الزركلي، 1980م، ج6، ص279)

أما مكانته العلمية فقد ذاع صيته بين العلماء وأصبح فقيهاً ومحدثاً ومفسراً ومحققاً، وأديباً بارعاً، وجامعاً لفنون الفضائل، ولجلالة قدره ومركزه العلمي والإجتماعي الذي وصل إليه، وصفوه بـ (شيخ الطائفة)، وهذا اللقب لم يتشرف به غيره بعد شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت:460هـ/1067م). (ابن شهر آشوب، 1961م، مقدمة ص1) .

ومما يؤيد قدره وشأنه أطراء وثناء علماء العامة والخاصة: نذكر منهم: الشيخ ابن أبي طي الذي كان تلميذاً ومعاصراً له وتربى في حجره قائلاً فيه:" ... اشتغل بالحديث، ولقي الرجال، ثم تفقه وبلغ النهاية في فقه أهل البيتΔ ... وكان مقبول الصورة، ومستعذب الألفاظ، مليح العوض، على المعاني ... [حتى قال]: وكان نزوله على والدي فأكرمه ووجه ببنت أخته، فُربيت في حجره، وغذاني من علمه وبصرني في ديني، وكان إمام عصره وواحد دهره، وكان الغالب عليه علم القرآن والحديث كشف وشرح، وميز الرجال، وحقق طريق طالبي الإسناد ومراسيل الأحاديث، كما أوضح المفترق من المتفق، والمؤتلف من المختلف، والسابق من اللاحق، والفصل من الوصل، وفرق بين رجال الخاصة والعامة، وعنى بذلك بان الخاصة هم

الشيعة، ورجال العامة بالسنة، [ثم قال]: ... ما زال أصحابنا بحلب لا يعرفون الفرق بين ابن بُطة بالضم الشيعي، ومن ابن بَطة الحنبلي بالفتح، حتى قدم الرشيد[اي ابن شهر آشوب] فقال: ابن بَطة الحنبلي بالفتح، والشيعي بضمها... وكان عند أصحابنا بمنزلة الخطيب للعامة، وكيحيى بن معين في معرفة الرجال... [ثم يصف أخلاقه وخلقته قائلاً]:... وبرز عليهم بأشياء حسنة لم يصلوا إليها، وكان بهي المنظر، حسن الوجه والشيبة، صدوق اللهجة، مليح المحاورة، واسع العلم، كثير الفنون، كثير الخشوع والعبادة والتهجد، لا يجلس إلا على وضوء، توفي في ليلة سادس عشر شعبان سنة (588هـ)، ودفُن بجبل جوشن[1] عند مشهد الحسين (عليه السلام)". (الذهبي، 2003م، ج12، ص860) .

وقد أثنى عليه العالم النحوي الفيروز آبادي (ت: 817هـ/1415م) وعدّه من علماء النحو واللغة، وعلوم القرآن بقوله " قد بلغ النهاية في أصول الشيعة، وتقدمه في علوم القرآن واللغة والنحو ... وكان واسع العلم كثير العبادة، دائم الوضوء ... " . (الفيروز آبادي، 2000م، ص279) .

وقد صنفه عبد الرحمن السيوطي (ت: 911هـ/ ١٥٠٥م) من علماء التفسير والقراءات، وأحد شيوخ الشيعة، مشتغلاً بالحديث، وبلغ مرتبة عالية في فقه أهل مذهبه، كما كان نابغاً في الأصول والنحو وغريب اللغة والحديث . (السيوطي، 1976م، ص110) .

ومن علماء الشيعة الذي أطرى عليه هو الحر العاملي (ت: 1104هـ/ 1692م) صاحب كتاب أمل الأمل فقد وصفه بأنه: كان عالماً فاضلاً، ومحدثاً ثقة، ومحققاً بارعاً، وذو معرفة بالرجال والأخبار، كما أنه كان أديباً وشاعراً، وجامعاً للمحاسن.(الحر العاملي، ط1962م، ج2، ص285)، وامتدحه السيد مصطفى التفرشي (ت 1021هـ/1612م) : في كتابه نقد الرجال: بأنه شيخ الطائفة وفقيهها، وشاعراً بليغاً ومنشئاً. (التفرشي، 1376هـ، ج4، ص276) ، وأطرى فيه الشيخ علي الشاهرودي (ت: 1405هـ/ 1984م) مادحاً إياه: كان المازندراني فخر الشيعة، ومحيي آثار الشريعة، وصاحب المناقب والفضائل العلوية، أتفق علماء العامة والخاصة على وثاقته وجلالته. (الشاهرودي، 1998م، ج6، ص93).

وأخيراً وليس آخراً نختم بما قاله الشيخ عباس القمي، (ت:1359هـ/١٩٤٠م): " هو فخر الشيعة، ومروج الشريعة، محيي آثار المناقب والفضائل والبحر المتلاطم الزخار الذي لا يساجل :

هو البحر لا بل دون ما علمه البحر ... هو البدر لا بل دون طلعته البدر

هو النجم لا بل دونـه النجـم رتبة

هو الدر لا بل دون منطقه الــدر

هو العالم المشهور في الدهر والــذي

به بين ارباب النهى افتخر الدهــر

هو الكامل الاوصاف في العلم والتقــى

فطاب بـــه في كل ما قطر الذكر
محاسنه جلت عــن الحصر وازدهى
بأوصافه نظـم القصائـد و النثـر

شيخ مشايخ الإمامية، ... وكفى في فضله إذعان فحول أعلام اهل السنة بجلالة قدره وعلو مقامه، رضوان الله عليه " . (القمي، 1940م، ج1، ص332) .

رابعاً: شيوخه وتلامذته:

سعى ابن شهر آشوب منذ نعومة أظفاره بطلب العلم، وكان مجداً مثابراً في تحصيل العلوم فبدأ بحفظ القرآن الكريم وهو بعمر ثمان سنوات فدرس علم القرآن والغريب وعلم النحو، وأصبح عالماً عارفاً بالحديث وأصوله، ولم يكن لديه أي عقدة في تحصيل العلوم من جميع العلماء الخاصة والعامة على حد سواء والتفاعل معهم، وهذا ما شهد به علماء السنة قبل الشيعة في سيرته المعرفية والعلمية كما بينا ذلك، وقد أشاروا له بالعلم والفضل والأخلاق والتفوق والنبوغ الفكري العالي، وكان تلميذاً ذكياً في حلقات دروسهم التي حضرها في جميع المجالات، ولا سيما علم الرجال والتفسير، وقد تتلمذ في بداية عمره عند أبيه وجده، وحصل على إجازة منهم في الإجتهاد، كما أعطاه العلماء إذن بالسماع والقراءة والمناولة والمكاتبة والإجازة، ومن أشهر شيوخه الذين لا يمكن حصرهم في هذا البحث[2]، وقد ذكرهم ابن شهر آشوب نفسه في كتابيه مناقب آل أبي طالب، ومعالم العلماء نذكر بعضهم:

أبوه وجده علي بن شهر آشوب، وهما من الفقهاء الفضلاء والمحدثين، وقد سمع منهما الحديث والرواية والتفسير والنحو وغيرها من العلوم، نقل عنهما أخبار وروايات عن الشيخ الطوسي (460هـ/ 1067م) سماعاً وقراءة ومناولة وإجازة، كما أخذ وروى عن جار الله الزمخشري (ت:538هـ/1143م) فقد أخذ منه ابن شهر آشوب علوم القرآن والتفسير والحديث والأخلاق، فقد حدثه محمود بن عمر الزمخشري بكتاب تفسير الكشف أو الكشاف، والفائق في غريب الحديث، وربيع الابرار، وأجازه في الرواية عنه . (ابن شهر آشوب، 1991م، ج1، من ص13 ـ 33) .

ومن شيوخه الفتال النيسابوري (ت:508هـ/1114م)، صاحب كتاب روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، فقد أخذ منه التفسير ومعاني القرآن الكريم، وكذلك أخذ من الشيخ الطبرسي (ت: 548هـ/1154م)، فقد أنبأه من كتاب مجمع البيان لعلوم القرآن، وكتاب أعلام الورى بأعلام الهدى. (ابن شهر آشوب، 1991م، ج1، من ص13 ـ 33) .

ودرس عن العالم الفاضل الفقيه المحدث الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت: 560هـ/1164م)، صاحب كتاب الاحتجاج، وتاريخ الأئمة (عليهم السلام)، وفضائل الزهراء (عليها السلام) ... وغيرها، قائلاً عنه في كتابه معالم العلماء بأنه شيخه . (ابن شهر آشوب، 1961م،

ص61)، ومن أساتذته وشيوخه أيضاً الذين ذكرهم في هذا الكتاب ذاكراً بأنهم شيوخه وقد أخذ عنهم هم فقط: أبو الحسين سعيد بن هبة الله المعروف بالقطب الراوندي (ت:573هـ/1178م)، وهو من محدث ومفسري وفلاسفة القرن السادس عشر الهجري عند الإمامية، من أهم كتبه الخرائج والجررائح، وضياء الشهاب، ومشكلات النهاية، وجنى الجنتين في ذكر ولد العسكريين(عليهما السلام).

وأيضاً: الشيخ أبو الفتوح بن علي الرازي المختلف في سنة وفاته بين سنتي (ت:535هـ و552هـ/ 1141م و 1157م)، عالم له كتاب روح الجنان، وروح الجنان في تفسير القرآن فارسي إلا أنه عجيب، وله كتاب شرح الشهاب، وأيضاً أبو عبد الله محمد بن النطنزي (من علماء القرنين الخامس والسادس الهجري) صاحب (كتاب الخصائص العلوية على سائر البرية والمآثر العقلية لسيد الذرية)، فقد نقل عنه كثيراً وأخذ منه مناولة .... وغيرهم كثير. للمزيد ينظر: (ابن شهر آشوب، 1991م، ج1، من ص19 ـ ص34)؛ (ابن شهر آشوب، 1961م، ص61 ـ 90 ـ 169 ـ ص175 ـ ص179) .

أما تلامذته: روى الكثير من العلماء عن ابن شهر آشوب، وانتشر تلامذته في البلدان والأمصار ومن الصعب جداً حصرهم؛ لأنه سافر لأكثر من بلد من إيران إلى العراق ثم سوريا، وما حل في بلد إلا وكان له فيها تلاميذ يسقون من دروس وعلومه، ويروون عنه، ونذكر ما وصل إلينا من تلامذته والذين رووا عنه: الشيخ تاج الدين الحسن بن علي الدربي المتوفى في القرن السادس الهجري، عالم جليل القدر روى عن ابن شهر آشوب، ومنهم العلامة السيد عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي (ت: بعد:585هـ/ 1189م) وهو عالم فاضل، وفقيه محقق، من تصانيفه: تجريد لفقه الغنية عن الحجج والأدلة، وكتاب جواب المسائل القاهرة، وجواب سؤال ورد من مصر في النبوة، ومسألة في نفي التخليط، وكتاب التبيين لمسألتي الشفاعة وعصاة المسلمين، وجواب المسائل البغدادية، وجواب سؤال بعض الناس، وجواب سائل سأل عن العقل، وجواب سؤال ورد عن الاسماعيلية، وكتاب تبيين المحجة في كون إجماع الامامية حجة وغيرها. (الحر العاملي، ط1962م، ج2، ص162) .

ومن تلامذته الفضلاء المعروفين هو يحيى بن أبي طي بن ظافر بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن البخاري الحلبي (ت: بعد: 619هـ/ بعد:1222م) كان شاعراً وفقيهاً أخذ الفقه من ابن شهر آشوب، وكان بارعاً في الفقه على مذهب الإمامية، له مشاركة في الأصول والقراءات، وله تصانيف كثيرة على مذهب الإمامية منها: معادن الذهب في تاريخ حلب، وشرح بهجة البلاغة في ست مجلدات، وفضائل الأئمة (عليهم السلام) في أربع مجلدات، وخلاصة الخلاص في آداب الخواص في عشر مجلدات، والحاوي في رجال الإمامية، وسلك النظام في أخبار الشام وغيرها. (ابن حجر، 1971م، ج6، ص264) .

خامساً: مصنفاته:

إن مصنفات وآثار ابن شهر آشوب من أهم المصنفات الشيعة الإمامية التي تعد مصدراً مهماً لا يمكن الإستغناء عنها مطلقاً؛ لما تحتويه من علوم وأصول وعقائد الدين الإسلامي بشكل عام، والمذهب الإمامي بصورة خاصة، فضلاً عن سلاسة التعبير ورشاقة البيان، ووضوح العبارات، وخلوها من التعقيد والغموض، كما تميزت مؤلفاته بالإبتكار في موضوعاتها التي سدت فراغاً بيناً في كتب المذهب، وأفضل من ذكر مصنفاته هو المؤلف نفسه في كتابه معالم العلماء في باب الميم عندما يترجم لنفسه وهي:

1 ـ مناقب آل أبي طالب: وهو من أهم الكتب التي صنفت في سيرة النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام) وذكر مناقبهم وفضائلهم، ومعاجزهم وكراماتهم بطرق عديدة، وهو موضوع البحث الذي يدرس منهجه وموارده التي أعتمدها . (ابن شهر آشوب، ط1961م، ص154) .

2 ـ المخزون المكنون في عيون الفنون: ذكر هذا الكتاب المؤلف نفسه عندما ذكر خطبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) الخالية من النقاط التي أولها: " الحمد لله أهل الحمد ومأواه، وله أوكد الحمد وأحلاه، وأسرع الحمد وأسراه، وأظهر الحمد وأسماه، وأكرم الحمد وأولاه ... " إلى أخرها، وقد أشار المؤلف بأنه أوردها في كتابه المخزون المكنون كاملة. (ابن شهر آشوب، 1991م، ج2، ص58)، وقد ذُكر هذا الكتاب في كتاب البلغة في تراجمة أئمة النحو واللغة بعنوان: المكنون والمخزون في عيون الفنون. (الفيروز آبادي، 2000م، ص279) .

3 ـ مثالب النواصب: أيضاً ذكره المؤلف في كتابه معالم العلماء، وأشار إليه الطهراني بأن الكتاب وجد بخط المؤلف في كتاب الرياض، ويمكن أن يكون للكتاب عنوان ثاني وهو: الصوالب والقواصب، ويسمى أيضاً منهاج الهداية ومعراج الدراية، تحدث فيه عن المخالفين وأنسابهم، ونسخة الكتاب موجودة بخط قديم في الخزنة العائدة للسيد ناصر حسين، وهي نسخة كبيرة بمستوى كتابه المناقب، وتوجد نسخة ثانية منه في طهران. (الطهراني،1983م، ج19، ص76).

4 ـ معالم العلماء: يعتبر كتابه هذا تتمة لكتاب الفهرست للشيخ الطوسي (ت:460هـ/1067م)، كما صرح هو في هذا الكتاب، وفيه فهرست تصانيف الشيعة وأسمائهم قديماً وحديثاً، وقد زاد فيه نحو(600) مصنف، وأشار فيه الى المحذوف من كتاب الشيخ الطوسي، ثم ذكر في نهايته شعراء أهل البيت (عليهم السلام) المعروفين . (ابن شهر آشوب، 1961م، ص28) .

5 ـ الأعلام والطرائق في الحدود والحقائق .(الصفدي، 2000م، ج4، ص119) .

6 ـ متشابه القرآن الكريم . (الفيرو آبادي،2000م، ص279) .

7 ـ المثال في الأمثال . (الحر العاملي، ط1962م، ج2، ص285) .

8 ـ الأسباب والنزول على مذهب آل الرسول (عليهم السلام): وقد ذكر هذا الكتاب في بعض المصادر بعنوان: أسباب نزول القرآن، ويبدوا أنه نفس الكتاب . (الفيرو آبادي،2000م، ص279) .

9 ـ كتاب الحاوي . (الخوئي، 1992م، ج17، ص354) .

10 ـ كتاب الأوصاف . (الحر العاملي، ط1962م، ج2، ص286) .

11 ـ كتاب فائدة الفائدة: وهو كتاب جمع فيه المؤلف أشياء كثيرة من النوادر والفوائد، ويبدو أن يكون هو نفس الكتاب الذي سمي بـ المائدة والفائدة . (الصفدي، 2000م، ج4، ص119) .

12 ـ كتب المنهاج . (البغدادي، 1951م، ج2، ص102) .

المبحث الثاني: منهج ابن شهر آشوب في

كتابه مناقب آل أبي طالب

أولاً: أصل الكتاب وسبب تأليفه وتقسيمه:

تعتبر نسخة الكتاب التي نقوم بدراسة منهجها ومواردها هي النسخة التي حققها وفهرسها الدكتور يوسف البقاعي وهي الطبعة الثانية الصادرة من دار الأضواء في بيروت، وهي الأفضل والمتداولة اليوم؛ لإعتناء محققها بها وإخراجها ودراستها بأحسن صورة وأكمل وجه كما أرادها مؤلفها، لكن المحقق يعتقد ويرى بعد مراجعة وتدقيق وتبصر وتبحر وترو في كتاب المناقب بأنه ليس كاملاً، وإنما الموجود هو مختصر له ومنتخب منه، وأن جزءاً واحداً من كتاب المناقب يزن تسعة أرطال[3] . (ابن شهر آشوب، 1991م، ج2، المقدمة، ص8)، وهذا ما ذكره زين الدين العاملي البياضي المتوفى (ت:877هـ/1473م) في كتابه الصراط المستقيم قائلاً: " صنف الحسين بن جبر كتاباً سماه: نخب المناقب لآل أبي طالب اختصره من كتاب الشيخ محمد بن شهر آشوب، وقال: سمعت بعض الأصحاب يقول: وزنت من كتاب ابن شهر آشوب جزءاً فكان تسعة أرطال " . (العاملي، 1965م، ج1، ص11).

ويبدوا أن هذ معقول جداً فإن الكتاب كان يكتب في السابق على ورق غليظ جداً مع جلد ثقيل، فلا ضير يكون بهذا الوزن المذكور، ثم إن كتاب المناقب الموجود هو ناقص قطعاً؛ لأن ليس فيه أحوال الإمام الثاني عشر(عليه السلام)، ولا سيما أن المؤلف يذكر الإمام القائم في أولاد الإمام الحسن العسكري ويبشر بولادته وظهوره، ويعتقد بأنه غائب وسوف يظهر ويملأ الدنيا قسطاً وعدلاً بعد أن تملأ ظلماً وجوراً، ويذكر أحاديثاً تؤكد ذلك. (ابن شهر آشوب، 1991م، ج4، ص459 وص 479) ، فضلاً عن ذلك عدم وجود ما يخص مناقب وفضائل الصحابة والتابعين؛ لأن المؤلف ذكر بأن كتابه هذا قد ختمه بالصحابة والتابعين فقال: ... " وختمته بذكر الصحابة والتابعين " . (ابن شهر آشوب، 1991م، ج2، ص35) ، ولم نجد في الكتاب ما يخص الصحابة والتابعين .

أما سبب تأليف الكتاب فذكر المؤلف أن هناك أموراً دفعته لذلك ومن أهمها: اختلاف أهل المذاهب والفرق في إمامة أهل البيت (عليهم السلام)، ولا سيما الخوارج الذين نكثوا العهد لإمامته ومالوا إلى الباطل، ومنها: الأحاديث المختلفة والمضطربة في حقهم من قبل بعض رواة الحديث الذين أضعفوا بعضها، فمنهم من يؤول الأخبار ويفسر ويزيد وينقص فيها، بل قام بعضهم بنقل مناقبهم وفضائلهم إلى غيرهم، وبعضهم قاموا بالطعن برواة المناقب، ويقدحون في ألفاظ الكلام ومعانيها، وأموراً غيرها ... . (ابن شهر آشوب، 1991م، ج2، ص13 ـ 17)

كل هذه الأمور والأسباب دفعت المؤلف لتأليف كتابه ناظراً بعين الإنصاف، ورفض التعصب والخلاف، وتمييز الشبهة من الحجة، والخبر الصحيح من السقيم، وإحقاق الحق، وقمع الباطل، وذكر مناقبهم وفضائلهم من الكتب الصحيحة والمتفق عليها.

أما تقسيم الكتاب فقد قام المؤلف بخطة جيدة فقسم الكتاب إلى (24 باباً) تخلل كل باب فصولاً وبحسب الحاجة إليها، وكمية المعلومات التي يمتلكها المؤلف، والتي تلائمت وتناسبت مع ما جاء في عنواناتها؛ وذلك من أجل الوصول إلى ما يهدف إليه الكتاب من ذكر المناقب والفضائل، فقد ذكر قائلاً : " ... وافتتحت ذلك بذكر سيد الأنبياء والمرسلين، ثم بذكر الأئمة الصادقين، وختمته بذكر الصحابة والتابعين، وسميته بمناقب آل أبي طالب، ونظمته للمعاد لا للمعاش، وادخرته للدين لا للدنيا، فأسأل الله تعالى أن يجعله سبب نجاتي، وحط سيئاتي، ورفع درجاتي، إنه سميع مجيب " . (ابن شهر آشوب، 1991م، ج2، ص35) .

وعنوانات هذه الأبواب والفصول هي كالآتي:

<u>الباب الأول:</u> خاص بسيد الأنبياء والمرسلين محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، مقسماً هذا الباب إلى فصول بلغ عددها (34 فصلاً)، وهي: فصل في البشائر بنبوته، وفصل في المنامات والآيات، وفصل في مولده، وفصل في منشأه، وفصل في مبعثه، وفصل فيما لاقى من الكفار في رسالته، وفصل في استظهاره بأبي طالب، وفصل فيما لقيه من قومه بعد موت عمه أبي طالب، وفصل في حفظ الله تعالى له من المشركين وكيد الشياطين، وفصل في استجابة دعواته، وفصل في الهواتف في المنام أو من الأصنام، وفصل في نطق الجمادات، وفصل في كلام الحيوانات، وفصل في تكثير الطعام والشراب، وفصل في معجزات أقواله، وفصل في معجزات أفعاله، وفصل في معجزات ذاته، وفصل في إعجازه، وفصل فيما ظهر من الحيوانات والجمادات، وفصل في المفردات من المعجزات، وفصل فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته، وفصل فيما خصه الله تعالى به (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وفصل في آدابه ومزاحه، وفصل في أسمائه وألقابه، وفصل في نسبه وحليته، وفصل في أقربائه وخدامه، وفصل في أقربائه وخدامه، وفصل في أمواله ورقيقه، وفصل في أحواله وتواريخه، وفصل في معراجه، وفصل في

هجرته، وفصل في غزواته، وفصل في اللطائف، وفصل في النكت والإشارات، وفصل في وفاته (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) .

أما الباب الثاني: كان خاصاً بالإمامة وضم (9 فصول) وهي: فصل في شرائطها مما يليق بهذا الكتاب، وفصل في العصمة، وفصل في النصوص، وفصل في صفات الأئمة (عليهم السلام)، وفصل في مفسدات الإمامة، وفصل في الرد على الغلاة، وفصل في الرد على السبعية، وفصل في الرد على الخوارج، فصل في مسائل وأجوبة .

أما الباب الثالث: فقد تناول إمامة الأئمة الاثني عشر(عليهم السلام) متضمناً (8 فصول) وهي: فصل في الخطب، وفصل في الآيات المنزلة فيهم (عليهم السلام)، وفصل في النصوص الواردة على سادات الأئمة (عليهم السلام)، وفصل فيما روته العامة، وفصل فيما روته الخاصة، وفصل في النكت والإشارات، وفصل في الألفاظ فيهم، وفصل في الأشعار فيهم .

والباب الرابع: تضمن درجات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وتضمن (18 فصلاً) وهي: فصل في مقدماتها، وفصل في المسابقة بالإسلام، وفصل في المسابقة بالصلاة، وفصل في المسابقة بالبيعة، وفصل في المسابقة بالعلم، وفصل في المسابقة إلى الهجرة، وفصل في المسابقة بالجهاد، وفصل في المسابقة بالسخاء والنفقة في سبيل الله، وفصل في المسابقة بالشجاعة، وفصل في المسابقة بالزهد والقناعة، وفصل في المسابقة بالتواضع، وفصل في المسابقة بالعدل والأمانة، وفصل في حلمه وشفقته، وفصل في المسابقة بالهيبة والهمة، وفصل في المسابقة باليقين والصبر، وفصل في المسابقة بصالح الأعمال، وفصل في الإستنابة والولاية، وفصل في المسابقة بالحزم وترك المداهنة.

والباب الخامس: وكان عنوانه: ما تفرد من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وفصوله بلغت (14 فصلاً) وهي: فصل في منزلته عند الميزان والكتاب والحساب ونحوها، وفصل في أنه جواز الصراط وقسيم الجنة والنار، وفصل في أنه الساقي والشفيع، وفصل في القرابة، وفصل في آثار حمله وكيفية ولادته، وفصل في الطهارة والرتبة، وفصل في المصاهرة مع النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وفصل في الأخوة، وفصل في الجوار، وفصل في الأولاد، وفصل في المشاهد، وفصل في ظلامة أهل البيت (عليهم السلام)، وفصل في مصائب أهل البيت (عليهم السلام)، وفصل في الاختصاص .

والباب السادس: تضمن ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عند الخالق وعند المخلوقين، وعدد فصول هذا الباب بلغ (15 فصلاً) وهي: فصل في تحف الله عز وجل، وفصل في محبة الملائكة إياه، وفصل في مقاماته مع الأنبياء والأوصياء (عليهم السلام)، وفصل في أحواله مع إبليس وجنوده، وفصل في ذكره في الكتب، وفصل في إخباره بالغيب، وفصل في إخباره بالمنايا والبلايا والأعمال، وفصل في إجابة دعواته، وفصل في نواقص العادات منه، وفصل في معجزاته في نفسه،

وفصل في انقياد الحيوانات له، وفصل في طاعة الجمادات له، وفصل في أموره مع المرضى والموتى، وفصل فيمن غير الله حالهم وأهلكهم ببغضه أو سبه، وفصل فيما ظهر بعد وفاته .

والباب السادس: بعنوان قضايا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعدد فصوله بلغت (6 فصول) وهي: فصل في قضاياه حال حياة النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وفصل في قضاياه في عهد أبي بكر، وفصل في قضاياه في عهد عمر بن الخطاب، وفصل في قضاياه في عهد عثمان بن عفان، وفصل في قضاياه فيما بعد بيعة العامة، وفصل في المفردات .

والباب السابع: تناول النصوص على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وضم (8 فصول) وهي : فصل في تصدقه بالخاتم بقوله تعالى:ﱡ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ ﱠ[4]، وفصل في قوله تعالى:ﱡ لخ لم لى لي ﱠ[5]، وفصل في الأمة على قولين في معنى قوله تعالى:ﱡ كج كح كخ كل كم لج لح لخ لم له مج ﱠ[6]، وفصل في حديث المنزلة والشعر فيها، وفصل في قصة يوم الغدير، وفصل في أنه (عليه السلام) خاصف النعل، وفصل في أنه الوصي والولي، وفصل في أنه أمير المؤمنين والوزير والأمين .

والباب الثامن: بعنوان تعريف باطنه (عليه السلام)، وبلغت عدد فصوله (14 فصلاً) ، وهي: فصل في أنه أحب الخلق إلى الله تعالى وإلى رسوله (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وفصل في أنه مع الحق، والحق معه، وفصل في أنه الخليفة والإمام والوارث، وفصل في أنه خير الخلق بعد النبي (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وفصل في أنه السبيل والصراط المستقيم والوسيلة، وفصل في أنه حبل الله، والعروة الوثقى، وصالح المؤمنين، والأذن الواعية، والنبأ العظيم، وفصل في أنه النور والهدى والهادي، وفصل في أنه الشاهد والشهيد والشهداء، وذو القرنين، والبئر المعطلة، والقصر المشيد، وفصل في أنه الصديق والفاروق والصدق والصادق، وفصل في أنه الإيمان والإسلام والدين والسنة والسلام والولي، وفصل في أنه حجة الله وذكره وآيته وفضله ورحمته ونعمته، وفصل في أنه الرضوان والإحسان والجنة والفطرة، ودابة الأرض، والقبلة، والبقية، والساعة، واليسر، والمقدم، وفصل في أنه المعني بالإنسان والرجل والرجال والعبد والعباد والوالد، وفصل في تسميته بعلي والمرتضى وحيدرة وأبي تراب وغير ذلك .

والباب التاسع: تضمن مختصر من مغازيه صلوات الله عليه، وبلغ فصول هذا الباب (12 فصلاً) وهي: فصل في جهاده في حال حياة النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وبعد وفاته، وفصل فيما نقل عنه في يوم بدر، وفصل في فيما ظهر منه يوم أُحُد، وفصل في مقامه في غزاة خيبر، وفصل في قتاله في يوم الأحزاب، وفصل فيما ظهر منه في غزاة السلاسل، وفصل في غزواة شتى، وفصل في حرب الجمل، وفصل في حرب صفين، وفصل في الحكمين والخوارج، وفصل في ذكر ما ورد في بيعته، وفصل في نتف من مزاحه .

والباب العاشر: تناول المؤلف في هذا الباب ما يتعلق بمناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الآخرة، وضم هذا الباب (11 فصلاً)، وهي: فصل في محبته، وفصل في طاعته وعصيانه، وفصل في بغضه، وفصل في أذاه، وفصل في حساده، وفصل في ظالميه ومقاتليه، وفصل في سبب بغضه وفي سبه، وفصل في درجاته عند قيام الساعة، وفصل في ملابسه ولوائه، وفصل في مراكبه ومراقيه، وفصل في حماسته لأوليائه .

والباب الحادي عشر: كان عنوان هذا الباب النكت واللطائف، وضم (16 فصلاً)، وهي: فصل في إضافة الله تعالى علياً إلى نفسه، وفصل في مساواته مع آدم وإدريس ونوح (عليهم السلام)، وفصل في مساواته مع إبراهيم وإسماعيل وإسحاق (عليهم السلام)، وفصل في مساواته يعقوب ويوسف (عليهم السلام)، وفصل في مساواته مع موسى (عليه السلام)، وفصل في مساواته مع هارون ويوشع ولوط (عليهم السلام)، وفصل في مساواته مع أيوب وجرجيس وزكريا ويحيى (عليهم السلام)، وفصل في مساواته مع داود وطالوت وسليمان (عليهم السلام)، وفصل في مساواته مع عيسى (عليه السلام)، وفصل في مساواته مع النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، وفصل في مساواته مع سائر الأنبياء (عليهم السلام)، وفصل في المفردات مناقبه، وفصل في الشواذ، وفصل في أسمائه وألقابه وكناه، وفصل في ألقابه على حروف المعجم، ويضع الحروف من (الهمزة إلى الياء) في عنوانات ثانوية، وفصل في القصائد التي قيلت في حقه (عليه السلام) .

والباب الثاني عشر: تضمن أحوال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وضم (6 فصول)، وهي: فصل في ذكر سيفه ودرعه ومركوبه، وفصل في لوائه وخاتمه، وفصل في أزواجه وأولاده وأقربائه وخدامه، وفصل في حليته وتواريخه، وفصل في مقتله، وفصل في زيارته .

والباب الثالث عشر: خص هذا الباب مناقب سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) وضم عدة فصول بلغت (8 فصول)، وهي: فصل في تفضيلها على النساء، وفصل في منزلتها عند الله تعالى، وفصل في حب النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إياها، وفصل في معجزاتها، وفصل في سيرتها، وفصل في تزويجها، وفصل في حليتها وتواريخها، وفصل في وفاتها وزيارتها (عليه السلام) .

والباب الرابع عشر: تضمن إمامة السبطين الحسن والحسين (عليهما السلام)، وضم عدة فصول بغ عددها (5 فصول)، وهي: فصل في الاستدلال على إمامتهما، وفصل في محبة النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إياهما، وفصل في معجزاتهما، وفصل في معالي أمورهما (عليهما السلام)، وفصل في مكارم أخلاقهما (عليهما السلام) .

والباب الخامس عشر: في إمامة أبي محمد الحسن بن علي (عليهما السلام)، وبلغ عدد فصول هذا الباب (10 فصول)، وهي: فصل في المقدمات، وفصل في معجزاته، وفصل في علمه وفصاحته (عليه

السلام)، وفصل في مكارم أخلاقه، وفصل في سيادته، وفصل في محبة النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إياه، وفصل في تواريخه وأحواله، وفصل في صلحه مع معاوية، وفصل في المفردات، وفصل في وفاته وزيارته (عليه السلام) .

والباب السادس عشر: تناول إمامة أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام)، وضم (10 فصول)، وهي: فصل في المقدمات، وفصل في معجزاته، وفصل في آياته بعد وفاته، وفصل في مكارم أخلاقه، وفصل في محبة النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) إياه، وفصل في معالي أموره، وفصل في تواريخه وألقابه، وفصل في المفردات، وفصل في مقتله، وفصل في زيارته .

والباب السابع عشر: تناول إمامة أبي محمد زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) وضم (8 فصول)، وهي: فصل في المقدمات، وفصل في معجزاته، وفصل في زهده، وفصل في علمه وحلمه وتواضعه، وفصل في كرمه وصبره وبكائه، وفصل في سيادته، وفصل في المفردات والنصوص، وفصل في أحواله وتاريخه .

والباب الثامن عشر: وتضمن إمامة أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) وبلغت عدد فصوله (5 فصول)، وهي: فصل في المقدمات، وفصل في آياته، وفصل في علمه، وفصل في معالي أموره، وفصل في أحواله وتاريخه .

والباب التاسع عشر: كان خاصاً في إمامة أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، وضم (7 فصول)، وهي: فصل في المقدمات، وفصل في معرفته باللغات وإخباراته بالغيب، وفصل في استجابة دعواته، وفصل في خرق العادات له (عليه السلام)، وفصل في علمه، وفصل في معالي أموره، وفصل في تواريخه وأحواله .

والباب العشرون: تناول إمامة أبي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، وبلغ عدد فصوله (8 فصول)، وهي: فصل في المقدمات، وفصل في إنبائه بالمغيبات، وفصل في خرق العادات له، وفصل في استجابة دعواته، وفصل في علمه، وفصل في معالي أموره، وفصل في أحواله وتاريخه، وفصل في وفاته (عليه السلام) .

والباب الحادي والعشرون: تضمن إمامة أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، وضم (6 فصول)، وهي: فصل في المقدمات، وفصل في إنبائه بالمغيبات ومعرفته باللغات، وفصل في خرق العادات له، وفصل في علمه، وفصل في مكارم أخلاقه ومعالي أموره، وفصل في المفردات من مناقبه .

والباب الثاني والعشرون: كان خاصاً بإمامة أبي جعفر محمد بن علي الجواد (عليه السلام)، وضم (3 فصول)، وهي: فصل في المقدمات، وفصل في معجزاته، وفصل في آياته .

والباب الثالث والعشرون: تناول إمامة أبي الحسن علي بن محمد الهادي (عليه السلام)، وضم (3 فصول)، وهي: فصل في المقدمات، وفصل في معجزاته، وفصل في آياته .

والباب الرابع والعشرون: تضمن إمامة أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)، وضم (3 فصول)، وهي: فصل في المقدمات، وفصل في معجزاته، وفصل في آياته .

ثانياً: وصف المنهج وخصائصه:

بعد أن تعرفنا على منهج المؤلف في تقسيمه للكتاب لأبواب وفصول خصت مناقب النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، ومناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، و مناقب السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) والأئمة من ولدهم (عليهم السلام) نذكر ما انتهجه المؤلف في ذكر مناقبهم، والذي اتصف بعدة خصائص:

1ـ جاء المؤلف بمقدمة واضحة ووافية وكافية في توضيح ما استقاه المؤلف من معلومات من المصادر التي سوف نذكرها في موارده، وتبيان سبب تأليف كتابه والهدف منه وقد أشرنا إلى ذلك تحت عنوان أصل الكتاب وسبب تأليفه .

2 ـ تميز منهج المؤلف بأسلوب علمي دقيق من خلال ما ذكره من مناقب وفضائل على نسق واحد من خلال اختيار عنوانات للأبواب والفصول مشابهة تقريباً لبعضها نسبياً، فضلاً عن وحدة الموضوع، فنجد مثلاً في كل باب فصل خاص بمعجزاته أو آياته، أو أحواله وتواريخه، كما إنا نجد أن هناك فصلاً بعنوان: (في المقدمات) موجود في كل الأبواب، إن دل هذا على شيء؛ فإنما يدل على إتخاذ المؤلف منهجاً واضحاً ومدروساً في إتساق الأبواب والفصول فيما يخص عنواناتها .

3 ـ اتسم منهج المؤلف في ذكر معلومات تاريخية بما يخص ولاداتهم ووفياتهم وذكر بعض الأحداث التاريخية التي تضيف للمصادر كم هائل من المعلومات التاريخية، وبالتالي أصبحت كتاب المناقب مادة مهمة لمعرفة مناقب وقيمة الرجال وعظمتهم عند الله (عز وجل)، وعند الخلائق أجمعين؛ وعلى ذلك أُعتبرت كتب المناقب جزءاً مهماً من الكتابات التاريخية .

4 ـ تميز منهجه في ذكر الروايات التاريخية بعدم ذكر السند برجاله، وإنما اكتفى بذكر القائل أو المصدر؛ وذلك خوفاً من الإطالة، وضياع الفكرة أو ما يبغي إليه المؤلف من إيصال المعلومة سلسة وواضحة .

5 ـ اتصف منهجه بالقوة والرصانة؛ وذلك من خلال اختيار الألفاظ والعبارات المناسبة البعيدة عن التعقيد والغموض، لإيصال ما يبتغيه بصورة دقيقة وملائمة، وحتى لا يخرج من موضوع كتابه الذي أسماه بالمناقب .

6 ـ لم يعتمد المؤلف في أسلوبه بالكتابة على رؤى ومنامات أو خرافات كما موجود في من يكتب على بعض الشخصيات والملوك، أو التي كتبت على بعض علماء الصوفية، بل أعتمد المؤلف فيما ينقله عن مناقب النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأهل بيته الطيبين الطاهرين (عليهم السلام) على الروايات المنقولة والموثوقة من مصادر العامة والخاصة من تفاسير المسلمين، ومصادر الصحاح من الأحاديث النبوية من السنة والشيعة، وكتب التاريخ والسيرة والشمائل، وتراجم الرجال، وكتب العقائد والفقه والفلسفة والأدب والشعر .

رابعاً: عرض الروايات التاريخية :

هناك علاقة وثيقة بين كتب المناقب والكتب التاريخية، وذلك من خلال تداخل موضوعاتها، وسمة الأحداث التاريخية الموجودة في كتب المناقب، غير أن البعض اعتبرها: مجرد مادة من من المواد الكثيرة المتنوعة التي تتعامل معها الرواية التاريخية، في حين نجد أن كتب المناقب لا تروي فقط كرامات ومناقب وخصائص الأنبياء والأولياء الصالحين، بل يتعدى ذلك؛ من خلال التطرق لحياة الأنبياء والأولياء لحياتهم من ولاداتهم ومروراً بالأحداث والأعمال التي يمارسونها، فضلاً عن مناقبهم والتي تكون مادة تاريخية كبيرة للمؤرخ، وعلى ذلك تكون المناقب مادة كتب آثار وقع الإقتداء بها؛ لأن فيها أشخاص مبجلون وقعت معهم معجزات وكرامات أصبحت فضائل لهم، وتميزوا فيها عن غيرهم . (مجموعة باحثين، 1988م، ص82) .

ومن خلال دراسة كتابٌ مهمٌ من كتب المناقب: وهو كتاب مناقب آل أبي طالب، نجد أن هذا الكتاب قد أحتوى كماً كبيراً من روايات التاريخ الإسلامي والأحداث التاريخية والسيرة النبوية المهمة كبعثة النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأهل بيته (عليهم السلام) وقد تناولت ولاداتهم وكل ما يتعلق بهم من أحداث رافقت حياتهم حتى وفاتهم، وإن دلّ هذا على شيء، إنما يدل على رفد كتب المناقب بمادة تاريخية ومعلومات مهمة لسيرة الأولياء الصالحين، وبذلك أفادت كتب الفضائل كتب التاريخ والسيرة النبوية معلومات ساعدت وعززت في إيجاد النقص الموجود في مصادر التاريخ الإسلامي .

أما المادة التاريخية الموجود في كتاب المناقب فقد استطاع المؤلف أن يعرضها بصورة وأسلوب وذوق تاريخي وسلس ومشابه لما كتبه المؤرخين في مصادرهم التاريخية، وذلك باعتماده على روايات وردت في المصادر الأولية والقديمة، ومنها: المعرفة والتاريخ للفسوي (ت:277هـ/891م)، وتاريخ الطبري (ت:310هـ/923م)، وكتاب الأغاني للأصفهاني (ت: 356هـ/967) ، وتاريخ البغدادي (ت: 463هـ/1071م)، كما نقل رواياته من كتاب المغازي للواقدي (ت:207هـ/823م)، ونقل عن كتاب المعارف لابن قتيبة (ت:276هـ/890م)، وعن كتاب الفتوح لابن أعثم الكوفي (ت:314هـ/927م)، وعن كتاب دلائل النبوة للبيهقي (ت:458هـ/ 1066م) ونقل عن كتاب أعلام النبوة للماوردي

(ت:450هـ/1059م)، كما أنبأه الشيخ الطبرسي (ت: 548هـ/1154م) من كتاب أعلام الورى بأعلام الهدى، وغيرها والتي سوف نتحدث عنها في موارد الكتاب ... .

خامساً: إيراد الأحاديث النبوية:

لم يكن الجانب التاريخي وحده يمثل ميزة من مميزات كتاب المناقب؛ وإنما استخدم المؤلف كماً كبيراً من الأحاديث النبوية التي وردت عن النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، للإستشهاد بما يورده من مناقب النبي وأهل بيته (عليهم السلام)، واعتمد في ذلك على الروايات الصحيحة والمنقوله من المصادر الحديثية، حاذفاً سندها للإختصار، ومكتفياً بذكر الكتاب أو مؤلفه، بحيث لا نجد صفحة من صفحات الكتاب تقريباً إلا وفيها حديثاً نبوياً شريفاً، متبعاً أسلوب مؤلفي كتب الحديث في ذلك، ولتقوية الرواية التي ينقلها بفضائل النبي محمد وأهل بيته (عليهم السلام)، وسوف نتعرف على كتب الحديث النبوي الشريف التي اعتمدها المؤلف في موارده .

سادساً: إيراده للشعر:

احتوى الكتاب على قصائد وأبيات شعرية كثيرة جداً بلغ عدد أبياتها بعد إحصائها: (5851 بيت) لشعراء مثل البحتري، وحسان بن ثابت، والحميري، والفرزدق، ودعبل الخزاعي، والعوني، وابن حماد، والمتنبي، والكميت والناشئ الصغير، والشريف الرضي، معتمداً في نقل بعضها على حافظته، والبعض الآخر على مصادر الأدب والدواوين، فضلاً عن القصائد التي أنشدها الأئمة (عليهم السلام) في خطبهم، وفي الحروب من أهازيج وأرازيج، وبعض الممدوحات، كما خصص المؤلف فصول كاملة للقصائد التي قيلت بحق النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأهل بيته (عليهم السلام)، ثم لا ننسى أن المؤلف كان شاعراً بليغاً متذوقاً للشعر الفصيح، منها ما ذكره في الكتاب بقوله عبارة: (وهذا لنا) ومن أشعاره: شعر يتحدث عن الأئمة (عليه السلام) في حبهم وعدم الغلو فيهم:

فلا تدخلن في علي الأنبياء وفي الأوصياء بجهل غلوا
و لا تنسين الذي قاله جعلنا لكل نبي عدوا
(ابن شهر آشوب، 1991م، ج1، ص324) .

ومن شعره الذي قاله في مناسبة زواج السيدة الزهراء (عليها السلام):

ماء صلب المرتضى لفاطم عن انتسال الحسنين انفطرت
وبانفطار نورها في أرضهم كواكب فيها علينا انتثرت
إذ البحار منهما آبينا بالعلم والتأويل فينا انفجرت

وعلمت من اهتدى بهديها ما حالها إذ القبور بعثرت
فعلمت ما قدمت في يومها من كتبها بعقدها وأخرت
(ابن شهر آشوب، 1991م، ج3، ص405) .

وفي حب أهل البيت (عليهم السلام) وطاعتهم أنشد:

اتبع نبي الله في دينه وآله الغر الميامينا
لا تتبدل بهم غيـرهم فإنهم غير ملومينا
(ابن شهر آشوب، 1991م، ج3، ص405).

واه أيضاً شعر في حق إمامة أبي جعفر محمد بن علي الجواد (عليه السلام):

فديت إمامي أبا جعفر جواداً يلقب بالتاسع
(ابن شهر آشوب، 1991م، ج4، ص411).

وكان لهذه القصائد والأشعار دوراً كبيراً في تثبيت وتأكيد بعض الأحداث التاريخية المهمة والمناقب التي تخص نبي الإسلام وآل بيته الطاهرين، بل أن هناك حوادث لا تعرف إلا من خلال الشعر والاهازيج وارازيج الحرب والتي وظفها المؤلف في عرض مادته فيما تخص مناقبهم (عليهم السلام).

المبحث الثالث: موارد ابن شهر آشوب في كتابه مناقب آل أبي طالب

احتوى كتاب مناقب آل أبي طالب على كم هائل وكبير من الأخبار والروايات التي تخص مناقب وفضائل النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) والتي حصل عليها المؤلف من خلال عدد كبير من المحدثين والرواة الذين سمع منهم مباشرة، أو بواسطة واحدة أو أكثر بعد ما أذن له العلماء من شيوخه وأساتذته سماعاً، وقراءةً ومناولة، ومكاتبة، وإجازة، بعبارات يعرفها أهل الحديث والرجال مثل: (حدثني، وأخبرني، وأنبأني، وناولني)، وقد استقى هذه الأخبار والروايات من العامة والخاصة على حدٍ سواء ونقسم هذه الموارد بحسب فائدة المؤلف منها إلى:

أولاً: كتب التفسير وعلوم القرآن الكريم :

وشح ابن شهر آشوب كتابه بمجموعة من كتب تفسير القرآن الكريم، ومنها تفسير (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) لجار الله الزمخشري (ت:538هـ/1144م) فقد نقل عنه مباشرة بقوله (حدثني)، بخصوص مباهلة نصارى نجران وتفسير آية المباهلة في قوله تعالى:ﭐ ﱡ ﭐ سخ سم صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح فخ فم قح قم كج كح كخ كلكمّ[7] وذكر أن رسول الله (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بأهل بيته: وهم علي وفاطمة والحسن والحسين(عليهم السلام) .
(الزمخشري، 1987م، ج1، ص368) .

وقد أخذ من بقية كتب التفسير والمعاني، وقد ذكرها المؤلف في الأسباب والنزول وهي كل من: تفسير البصري (ت: 110هـ/729م)، ونقل عنه أكثر من أثنتي عشر رواية، نذكر منها: رواية مبيت الإمام علي (عليه السلام) على فراش النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) ونزول الآية المباركة بحق الإمام علي (عليه السلام) وتفسير قوله تعالى: ﴿ يز يم ين يى يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج﴾[8] . (ابن شهر آشوب، 1991م، ج2، ص76) .

ومن أهم التفاسير التي نقل عنها المؤلف هي: تفسير الطبري (ت:310هـ/923م)، وتفسير القشيري (ت:456هـ/1064م)، المسمى بلطائف الإشارات، وتفسير السدي (ت:128هـ/746م)، وتفسير البسيط للواحدي (468هـ/1076م)، وتفسير الماوردي (ت:450هـ/1059م) والمسمى بالنكت والعيون، وتفسير الثعلبي (ت:427هـ/1036م) والمسمى الكشف والبيان عن تفسير القرآن، وتفسير القرطبي (ت:671هـ/1273م)، كما أنبأه الشيخ الطبرسي (ت: ت: 548هـ/1154م)، من كتاب مجمع البيان لعلوم القرآن، كما أجاز له أبو الفتوح الرازي (ت:556هـ/1161م) رواية كتابه في التفسير روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن، كما نقل عن تفاسير كثيرة أخرى مثل تفسير مجاهد، والخركوشي، والقطان، والسمان، ويعقوب بن سفيان، والأصم، والزجاج، والفراء، وأبي عبيد وأبى العباس، والنحاشى، والدمياطي وعطاء بن رباح، والنهدى، والثمالي، وابن فودك، وابن حبيب، وعطاء الخراساني، ووكيع، وابن جريح، وعكرمة، والنقاشي، وأبو العالية، والضحاك، وابن عيينة، وأبي صالح، ومقاتل، والعوفي، وغيرها ذكرناها أختصاراً، كما نقل ابن شهر آشوب من مصادر علوم القرآن الكريم نقلاً وسماعاً من أهمها: غريب القرآن الكريم للسجستاني (ت:330هـ/942م)، وكتاب المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني (ت:502هـ/1109م) . (للمزيد ينظر: ابن شهر آشوب، 1991م، صفحات مختلفة في الأجزاء الثلاثة) .

ثانياً: كتب الحديث النبوي الشريف وغريبها :

نقل المؤلف الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث الموثقة عند العامة والخاصة، وما صح إسناده منها، والمنقولة إليه أحياناً بطريق واحد أو أكثر، ومن كتب العامة هي: كتاب صحيح البخاري (ت: 256هـ/870م) فقد نقل عنه المؤلف أكثر من خمسة وعشرون رواية بعدة وسائط، ونقل من كتاب صحيح مسلم (ت:261هـ/875م) أكثر من عشر روايات، ونقل عن سنن الترمذي (ت:279هـ/893م) أكثر من عشرين رواية، ونقل عن الدار قطني (ت:385هـ/995م) أكثر من ست روايات، ونقل عن موطأ مالك (ت:179/796م) أربع روايات، ونقل عن أبي حنيفة (ت:150هـ/767م) عشر روايات، ونقل عن الشافعي (ت:204هـ/820م) تسع روايات، ونقل عن ابن حنبل (ت:241هـ/856م) من كتابيه المسند والفضائل أكثر من خمسين رواية، ونقل عن سنن ابن ماجة

(ت:273هـ/887م) سبع عشرة رواية، ونقل عن مسند أبي يعلى الموصلي (ت:307هـ/920م) عشرين رواية، ومن كتب غريب الحديث: وهي كتب تفسر معاني المفردات الغامضة والصعبة في الحديث النبوي الشريف، ومنها: غريب الحديث لابن قتيبة (ت:276هـ/890م)، وغريب الحديث للمبرد (ت: ٢٨٥هـ/ 898م)، وعن جار الله الزمخشري (ت:538هـ/1144م) فقد نقل عنه مباشرة بقوله (حدثني)، من كتابه الفائق في غريب الحديث، وبلغ عددها خمس روايات، ومما أجاز له الرواية جمع من العلماء منهم: محمد بن مؤمن الشيرازي (ت: 388هـ/998م) برواية كتاب ما نزل من القران في علي (عليه السلام)، وأما من كتب الخاصة الشيعة هي: أكثرها عن شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (ت460هـ/1067م)، وقد حدثه عنها مجموعة من العلماء وهم كل من: أبو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي، وأبوالرضا فضل الله بن علي الحسيني القاشانى، وعبد الجليل بن عيسى بن عبدالوهاب الرازى، ومحمد بن الحسن الشوهاني، وأبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسى، وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي، ومسعود بن علي الصوابى، وعلي بن شهر اشوب السروى والد المؤلف، وجده شهر اشوب، كل ذلك سماعا وقراءة ومناولة واجازة بأكثر كتبه ورواياته، كما نقل عن كتب الشريفين الرضي (406هـ/1015م)، وأخوه المرتضى (ت:436هـ/1044م) ورواياتهما نقلت عن الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي عن أبي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما، وبحق روايته عن السيد المنتهى عن أبيه أبي زيد، وعن محمد بن علي القتال الفارسي عن أبيه الحسن كليهما عن المرتضى، وقد سمع المنتهى والفتال بقراءة أبويهما عليه أيضا، وما صح له من طريق الشيخ أبي جعفر عنه، وروى السعيد المنتهى عن أبيه عن الشريف الرضي، كما نقل عن كتب الشيخ المفيد (ت413هـ/1022م)، و نقل عن كتب ابن بابويه القمي الصدوق (ت381هـ/991م)، وكتب ابن شاذان (ت:260هـ/874م)، كما حدثه الفتال النيسابوري (ت:508هـ/1114م)، بالتنوير بكتاب روضة الواعضين وبصيرة المتعظين، وأذن له أبي الفتح الآمدي (ت:510هـ/1117م) رواية في كتابه غرر الحكم ودرر الكلم، وفيه كلمات وحكم ومواعظ أمير المؤمنين علي بن أبي طالبA، ووجادة وجد روايات بخط أبي طالب الطبرسي (ت: 560هـ/1164م) في كتاب الأحتجاج، وغيرها... وذكر المؤلف بأنه ما هذا إلا جزء من كل، وأن ذلك يطول ذكره معترفاً بالعجز والتقصير. (ابن شهر آشوب، 1991م، ج2، ص34) .

ثالثاً: كتب التاريخ والسير والشمائل:

أعتمد المؤلف على عدد كبير من كتب التاريخ والسير في كتابه: نقل عن تاريخ البغدادي (ت: 463هـ/1071م) أكثر من ثلاثين رواية، ونقل عن كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي (ت:277هـ/891م) عشرون رواية، ونقل عن تاريخ الطبري (ت:310هـ/923م)، أكثر من خمسة وسبعون رواية، ونقل عن كتاب الأغاني للأصفهاني (ت: 356هـ/967م) أكثر من سبعة روايات، ونقل عن كتاب الفتوح لابن أعثم

الكوفي (ت:314هـ/927م) خمس روايات، ونقل عن كتاب المغازي للواقدي (ت:207هـ/823م) سبع عشرة رواية، ونقل عن كتاب دلائل النبوة البيهقي (ت:458هـ/ 1066م) تسع مرات، ونقل عن كتاب المعارف لابن قتيبة (ت:276هـ/890م) ثلاث روايات، ونقل عن كتاب أعلام النبوة للماوردي (ت:450هـ/1059م) أربع روايات، كما أنبأه الشيخ الطبرسي (ت: 548هـ/1154م) أربع مرات من كتاب أعلام الورى بأعلام الهدى. (ابن شهر آشوب، 1991م، ج2، ص19 ــ ص34).

رابعاً: كتب الفضائل والمناقب:

من كتب الفضائل والمناقب التي نقل منها: هي فضائل السمعاني (562هـ/1167م) نقل عنه سبعة روايات وعن طريق واسطة واحدة وهي جده شهر آشوب عن السمعاني مباشرة، وعن كتاب مناقب وفضائل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) لابن شاهين (ت:385هـ/995م) أكثر من إثنتي عشر رواية، ونقل عن فضائل الصحابة للعكبري (387هـ/997م) سبعة روايات، ونقل عن كتاب مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي (عليه السلام) لابن مردويه (ت: 410هـ/1020م) أكثر من خمسة وعشرون رواية، وعن الموفق بن أحمد المكي خطيب خوارم (ت:568هـ/1173م) من كتابه الأربعين في مناقب النبي الأمين ووصيه أمير المؤمنين (عليهم السلام) ، ونقل عنه ابن شهر مكاتبة إحدى عشرة مرة بقوله: (وكاتبني)، ونقل عن محمد بن أحمد النطنزي (ت: وهو من علماء القرن السادس من الهجرة) من كتابه الخصائص العلوية على سائر البرية وبعبارة (ناولني) ناقلاً عنه خمسة وعشرون رواية . (ابن شهر آشوب، 1991م، ج2، ص19 ــ ص34) .

خامساً: كتب الآداب والاخلاق :

من أهم كتب الأخلاق والسلوك التي أخذ عنها ابن شهر آشوب هو كتاب احياء علوم الدين للغزالي (ت:505هـ/1112م)، الذي ذكر عنه سبع روايات، ونقل عن كتاب قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، لأبو طالب المكي (ت:386هـ/979م) ثمان روايات، ونقل عن كتاب الترغيب والترهيب لزكي الدين المنذري (ت:656هـ/1258م) ثلاث روايات، كما نقل عن ابن شهرويه الديلمي (ت: 509هـ/1116م) من كتابه الفردوس بمأثور الخطاب بعبارة اخبرني بأثنين وعشرين رواية، كما نقل عن أبو العلاء العطاء الهمذاني (ت:569هـ/1174م) بعبارة أنبأني من كتابه زاد المسافر، وهو كتاب مفقود بخمسين مجلداً . (ابن شهر آشوب، 1991م، ج1، ص19 ــ ص34) .

سادساً: كتب الأدب والبلاغة :

من أهم كتب الأدب التي اعتمدها ابن شهر آشوب في كتابه هي: ما نقله عن كتاب البيان والتبيين للجاحظ (ت:250هـ/864م) عشر روايات، ونقله من كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي

(ت:328هـ/940م) ثمان روايات . (ابن شهر آشوب، 1991م، ج1، ص19 ــ ص34)، كما نقل بعض الأشعار من الدوواين مثل ديوان الحميري . (ابن شهر آشوب، 1991م، ج3، ص13) .

الخاتمة:

يعتبر كتاب مناقب آل أبي طالب من أهم المصادر والكتب التي صنفت في فضائل ومناقب النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وأهل بيته الطيبين الطاهرين وهم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وسدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وإمامي الهدى الحسن والحسين (عليهما السلام)، والأئمة من ذرية الإمام الحسين (عليها السلام) حتى الإمام الحسن العسكري (صلوات الله عليهم أجمعين)، وتمت دراسة منهج وموارد ابن شهر آشوب، والتطرق إلى حياة المؤلف من ولادته إلى وفاته، ومن خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى عدة نتائج:

1 ـ تبين من خلال البحث تسليط الضوء على واحد من أبرز علماء الإمامية وفضلائها وفقهائها، ومن عائلة علمية لها مركزها وثقلها الاجتماعي والعلمي، فأصبح عالماً وفقيهاً ومحدثاً ومفسراً وأديباً وبارعاً في العلوم الدينية .

2 ــ عرفنا من خلال البحث مناقب النبي محمد وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) وما حصل معهم من كرامات ومعاجز تؤكد أفضليتهم على جميع المخلوقات، ومعرفة تلك المناقب والفضائل تساهم في الحفاظ على قدسية الأولياء والصالحين، وتفضيلهم على الناس أجمعين .

3 ـ يعتبر هذا الكتاب من المؤلفات القيمة التي لا تحتوي على مناقب النبي محمد (صَلَّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وآل بيته الطيبين الطاهرين فحسب، بل كانت مصدراً مهماً؛ لما تحتويه من التراجم والسير، والأحداث التاريخية، والأدب والشعر، والتي أمدت معلومات كثيرة لبقية المصنفات التي أُلفت بعدها .

4 ـ من خلال دراسة موارد المؤلف تعرفنا على كم هائل من المصادر والكتب التي اعتمدها المؤلف في كتابه، وإن دلّ هذا على شيء، فإنما يدل على سعة المكتبة التي كان يمتلكها المؤلف، فضلاً عن ذلك سماعه المباشر من الشيوخ الذين تتلمذ على أيديهم .

5 ـ الكتاب احتوى على أمور تخص الأدب والبلاغة والشعر، حتى أنه خصص فصولاً لذلك، فضلاً عن أنه كان شاعراً ضليعاً، وذكر بعض أشعاره في هذا الكتاب، فأتاح لنا معرفة أشعاره وأشعار أخرى لم تذكر حتى في كتب الأدب والدوواوين الشعرية .

الهوامش:

(1) جَوشن: بالفتح وهو جبل مطلّ على حلب من غربيها، يوجد في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة، ويقال: إنه بطل منذ عبر عليه سبي الإمام الحسين بن عليA، ، ونساؤه، وكانت زوجة الإمام الحسين حاملاً فأسقطت هناك، فطلبت من الصناع في ذلك الجبل

خبزاً وماء فشتموها ومنعوها، فدعت عليهم، فمن الآن من عمل فيه لا يربح، وفي قبلي الجبل السقط محسن بن الإمام الحسين (عليه السلام) ويسمى مشهد الدكة . ينظر: (الحموي، 1995م، ج2، ص162) .

(2) للمزيد ينظر: ابن شهر آشوب، 1991م، ج1، من ص19 ـ34 .

(3) الرطل: هو معيار يوزن به ومكيال أيضاً، ومقدار الرطل العراقي البغداي في العصور الإسلامية التي عاشها المؤلف، الرطل الواحد = 406.25 غم، وبما أن جزء من الكتاب يساوي (تسعة أرطال) فيكون وزن الجزء حسابياً تقريباً = 3656.25 كغم، أي ما يقارب الأربع كيلوات إلا ربع. (هنتس،1970م ، ص13) .

(4) سورة المائدة، الآية:55 .

(5) سورة النجم، الآية: 1 .

(6) سورة النساء، جزء من الآية: 59 .

(7) سورة آل عمران، الآية: 61 .

(8) سورة البقرة، الآية: 207 .

أولاً : المصادر الأولية:

1ـ التفرشي، مصطفى بن الحسين الحسيني، (ت 1021هـ/1612م)، (ط 1965م)، **نقد الرجال**، تح: مؤسسة آل البيتΔ لإحياء التراث، ط1، مؤسسة آل البيتΔ، (قم) .

2 ـ ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: 852هـ/ 1448م)،(ط 1971م) **لسان الميزان** ، تح: دائرة المعرف النظامية، ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت) .

3ـ الحر العاملي، محمد بن الحسن، (ت1104هـ/1692م)، (ط 1962م)، **أمل الأمل**، تح: أحمد الحسيني، ط1 ، دار الكتاب الإسلامي (قم) .

4ـ الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: 626هـ/ 1228م)، (ط 1995) **معجم البلدان** ، ط2، دار صادر، (بيروت) .

5ـ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت:748هـ/1347م)، (ط 2003م)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تح: بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، (بيروت) .

6ـ الزركلي، خير الدين محمود بن علي،(ت: 1410هـ/ 1989م)، (ط 1980م)، **الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء العرب والمستعربين والمستشرقين)**، ط5، دار العلم للملايين، (بيروت) .

7ـ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، (ت:538هـ/1144م)،(ط 1987م) ،**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط3، دار الكتاب العربي، (بيروت) .

8 ـ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر،(ت: 911هـ/ ١٥٠٥م)، (ط 1976م)، **طبقات المفسرين** ، تح: علي محمد عمر ط1، مكتبة وهبة، (القاهرة).

9 ـ ابن شهر آشوب، أبو جعفر محمد بن علي المازندراني، (ت:588هـ/1192م)، (ط 1991م)، **مناقب آل أبي طالب**، تح: يوسف البقاعي، ط2، دار الأضواء، (بيروت) .

10 ـ ابن شهر آشوب، (ط 1961م)، **معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة والمصنفين منهم قديماً وحديثاً**، تح: محمد صادق آل بحر العلوم، ط2، المطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف) .

11 ـ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، (ت:764هـ/1362م)، (ط 2000م)، **الوافي بالوفيات**، تح: أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، ط1، دار إحياء التراث، (بيروت).

12 ـ العاملي، علي بن يونس البياضي، (ت:877هـ/1473م)، (ط 1965م)، **الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم**، تح: محمد الباقر البهبودي، ط1، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، (طهران) .

13 ـ الفيروز آبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: 817هـ/ 1415م)، (ط 2000م)، **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** ط1، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، (دمشق) .

ثانياً: المراجع الثانوية :

1 ـ الخوئي، أبو القاسم الموسوي،(ت: 1413هـ/1992م)، (ط 1992م)، **معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة**، ط5، مركز نشر الفقاهة الاسلامية، (النجف الاشرف) .

2 ـ الشاهرودي، علي النمازي،(ت: 1405هـ/1984م)، (ط 1998م)، **مستدرك سفينة البحار**، تح: الشيخ حسن بن علي النمازي، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم) .

3 ـ الطهراني، آقا بزرك محمد محسن بن علي(ت:1389هـ/1970م)،(ط 1983م)، **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، ط3، دار الأضواء، (بيروت).

4ـ القمي، عباس، (ت:1359هـ/١٩٤٠م)، (ط 1940م)، **الكنى والألقاب**، تقديم: محمد هادي الأميني، ط5، مكتبة الصدر، (طهران) .

5 ـ مجموعة باحثين، (ط 1988م)، **التاريخ وأدب المناقب**، ط1، منشورات المطبعة المغربية للبحث التاريخي، ومنشورات عكاظ، (الرباط) .

6ـ هنتس، فالتر، (ط 1970م)، **المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري**، ترجمه من الألمانية الدكتور كامل العسلي، ط1، منشورات الجامعة الأردنية، (عمان) .